الأسد-الحمل

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٥: ٥-١٠

١. سفر الرؤيا هو صورة ليسوع المسيح؛ فالاثنان والعشرون إصحاحًا من هذا السفر هي صورة واحدة تصور وترسم يسوع- ١: ١-٢، ٥.

٢. «هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ» - ٥: ٥:

أ. الأسد رمز للمسيح، يصوره كمقاتل قوي ضد العدو، كما هو مُعلَن في تكوين ٤٩: ٨-٩.

ب. غلبة المسيح تؤهله لفتح السفر وختومه السبعة- ٥: ٥-١٠.

ج. لقب «أصل داود» يدل على أن المسيح هو مصدر داود؛ لذلك داود سلفه دعاه «الرب»- مت ٢٢: ٤٢-٤٥.

د. كأسد من سبط يهوذا، غلب المسيحُ وهُزم الشيطان المتمرد، عدو الله، وكالحمل الفادي، رفع خطية الإنسان الساقط:

١- بفعله هذا، أزال العوائق أمام إتمام قصد الله.

٢- النتيجة هي أنه مستحق أن يفتح السفر الخاص بتدبير الله.

٣. «رَأَيْتُ فِي وَسَطِ الْعَرْشِ... حَمَلاً قَائِماً كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ الْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ الأَرْضِ» - رؤ ٥: ٦؛ ١: ٤؛ ٣: ١:

أ. في الإصحاح ٥ المشهد في السماوات بعد صعود المسيح إلى هناك:

١- قُدِّم للرسول يوحنا كأسد من سبط يهوذا، لكنه ظهر ليوحنا كحمل.

٢- كأسد، هو المقاتل ضد العدو؛ كحمل، هو الفادي لأجلنا.

٣- قاتل ليفدينا، وربح المعركة على العدو وأنجز الفداء لأجلنا.

٤- للعدو هو أسد، ولنا هو حمل؛ ولذلك، هو الأسد-الحمل.

ب. فيما يتعلق بالفداء، جلس المسيح عن يمين الله في السماوات بعد صعوده (عب ١: ٣؛ ١٠: ١٢)، بينما فيما يخص تنفيذ إدارة الله، هو لا يزال قائمًا في صعوده.

ج. تبين عبارة «كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ» أن الحمل كان قد ذُبح للتو وأيضًا أن المشهد في السماوات المصور في رؤيا ٥ قد حدث فورًا بعد صعود المسيح إلى السماوات.

د. للرب سبعة قرون- الآية ٦:

١- القرون ترمز إلى القوة في القتال- تث ٣٣: ١٧.

٢- المسيح هو الحمل الفادي، ومع ذلك له قرون للقتال.

٣- هو الفادي المقاتل؛ قتاله كامل في تحرك الله بالعدد سبعة.

هـ. العيون للملاحظة والفحص:

١- المسيح كالحمل الفادي له سبع عيون ملاحظة وفاحصة لتنفيذ دينونة الله على الكون لإتمام قصد الله الأزلي، الذي سيكتمل في بناء أورشليم الجديدة.

٢- في زكريا ٣: ٩ نجد نبوة عن المسيح كالحجر، الحجر العلوي (٤: ٧) ذي السبع أعين من أجل بناء الله.

٣- هذه الأعين السبع هي أرواح الله السبعة المُرسَلة إلى كل الأرض، وهي تجول في الأرض كلها- الآية ١٠.

٤- بحسب القواعد اليونانية، كلمة «التي» تعود على «سبعة أعين» - رؤ ٥: ٦.

Living Stream Ministry 2026©

٥- أرواح الله السبعة تشير فقط إلى أعين الحمل السبع، وليس إلى قرونه السبعة.

٤. «أَرْوَاحُ اللهِ السَّبْعَةُ»- ١: ٤؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦ب:

أ. تتكلم رؤيا ١: ٤ عن «الأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ»:

١- الأرواح السبعة هي بلا شك روح الله لأنها مصنفة ضمن الله الثالوث في رؤيا ١: ٤-٥.

٢- بما أن سبعة هو العدد للكمال في عمل الله، فإن الأرواح السبعة لا بد أن تكون من أجل تحرك الله على الأرض.

٣- في الجوهر والوجود روح الله واحد؛ في الوظيفة المكثفة وعمل عمل الله، روح الله سباعي:

أ- هذا مشابه للمنارة في زكريا ٤: ٢.

ب- في وجودها هي منارة واحدة، لكن في وظيفتها، هي سبعة سُرُج.

٤- في الوقت الذي كُتِب فيه سفر الرؤيا، كانت الكنيسة قد صارت متدهورة:

أ- كان العصر مظلمًا.

ب- كان هناك حاجة إلى روح الله المكثف سبعة أضعاف لتحرك الله وعمله على الأرض.

ب. في متى ٢٨: ١٩ ترتيب الله الثالوث هو الآب والابن والروح القدس؛ في رؤيا ١: ٤-٥ تغيَّر الترتيب:

١- أرواح الله السبعة مدرجة في المكان الثاني بدلاً من الثالث.

٢- هذا يكشف أهمية الوظيفة المكثفة للروح السباعي لله.

٣- هذه النقطة مؤكدة بالتشديد المتكرر على كلام الروح في ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢؛ ١٤: ١٣ و٢٢: ١٧.

ج. في افتتاح الرسائل الأخرى، يُذكَر الآب والابن فقط:

١- من الآب والابن تُعطى النعمة والسلام للمتلقين.

٢- في رؤيا ١: ٤-٥ الروح مُتضَمَّن؛ منه تُعطى النعمة والسلام للكنائس.

٣- هذا يشير إلى الحاجة الحاسمة للروح لمقاومة تدهور الكنيسة لأجل تحرك الله.

د. الأرواح السبعة تعمل في الكنائس، لذلك ستتقدم الكنائس بالتأكيد.

هـ. اليوم نحتاج أن نرى ونختبر الروح السباعي، الروح المكثف، روح الاسترداد- الآيتان ٤-٥.

٥. «وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا للهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ»- ٥: ٩:

أ. الترنيمة هنا جديدة لأن الحمل الذي تسبحه كان قد ذُبِح للتو.

ب. في الكون كله لا أحد مستحق أن يفتح سر تدبير الله سوى المسيح، الأسد الغالب والحمل الفادي:

١- كأسد غالب، هزم الشيطان لأجل الله.

٢- كحمل فادٍ، رفع الخطية لأجلنا.

٣- المسيح هو الوحيد المؤهل لكشف وتنفيذ سر تدبير الله.

٤- نحتاج أن ندرك أن المسيح مستحق أن يفتح ختوم سر التدبير الإلهي؛ هذا الجانب من استحقاق الرب كوني وغير قابل للقياس.

٥- المسيح مستحق تسابيحنا؛ هو مستحق حتى حياتنا.

الأسبوع الأربعون اليوم الاول

التغذية الصباحية

رؤيا ١: ١ إِعْلاَنُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ٱللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَبُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَهُ مُرْسِلًا بِيَدِ مَلاَكِهِ لِعَبْدِهِ يُوحَنَّا.

٥: ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ.

باعتباره الأسد الذي من سبط يهوذا [رؤيا ٥:٥]، فإن المسيح قد غلب وهزم الشيطان المتمرد، عدو الله، وباعتباره الحمل المفدي، قد رفع خطية الإنسان الساقط. وبفعله هذا، أزال العوائق التي تحول دون إتمام قصد الله. لذلك، هو مستحق أن يفتح السفر المتعلق بتدبير الله.

قراءة اليوم

يرمز الأسد الى المسيح، ويصوره كمحارب قوي ضد العدو، كما تم التنبؤ عنه في تكوين ٤٩: ٨-٩. إن غلبة المسيح تؤهله لفتح السفر وختومه السبعة.

إن [سفر الرؤيا] هو صورة واحدة، "لوحة" تصور وتجسد يسوع... [كل] أصحاحات الرؤيا هي لوحة جيدة للأسد الذي من سبط يهوذا، لكنها تُظهر أيضاً بيئة ومحيط. فبجانب الأسد، هناك وحوش بقرون وحتى تنين (١٣: ١-٢، ١١؛ ١٢: ٣). عندما رأى يوحنا الوضع في السماء، بكى، ولكن عندما جاء الأسد الذي من سبط يهوذا، حدث ابتهاج عظيم (٥: ٣-٤، ٨-١٤). وفي نهاية المطاف، الأسد بكونه الحمل يتزوج عروساً، والعروس تصبح مدينة مربعة، والحمل يجلس على العرش مع الله (١٩: ٧؛ ٢١: ١٦؛ ٢٢: ١). فالأسد مُتوّج في وسط أورشليم الجديدة بصفته ملك الملوك ورب الأرباب. ثم من هذا العرش يتدفق نهر ماء حياة، لامع كالبلور، وفي النهر تنمو شجرة الحياة. هذه هي "لوحة" الأسد الإلهي في سفر الرؤيا، إعلان يسوع المسيح.

في سفر الرؤيا، يجب أن نرى شخصاً واحداً فقط، وهو يسوع المسيح، لأن هذا السفر هو إعلان وكشف يسوع المسيح. فالشخصية الرئيسية في سفر الرؤيا هي المسيح باعتباره الأسد الذي من سبط يهوذا (٥:٥)... يجب أن نصرف أعيننا عن الضفادع، والوحوش، والجراد، والتنين، والحية؛ وبدلاً من ذلك، يجب أن نثبت أعيننا على هذا الأسد... فكل العناصر الصغيرة المذكورة في الرؤيا هي الخلفية والبيئة للصورة الرئيسية، التي هي المسيح بصفته الأسد الذي من سبط يهوذا... بالنسبة لنا، الأسد هو الحمل المفدي، ولكن بالنسبة للعدو، الحمل هو الأسد الغالب. علاوة على ذلك، هو يُعبَّر عنه تماماً في المنائر (أصحاح ١)، والجمع الكثير من المفديين (إصحاح ٧)، والمرأة المنيرة مع ابنها الذكر (إصحاح ١٢)، والحصاد مع باكورته (إصحاح ١٤)، والغالبين على بحر الزجاج (إصحاح ١٥)، والعروس المستعدة للعرس (إصحاح ١٩)، والجيوش (إصحاح ١٩)، وأورشليم الجديدة (إصحاحات ٢١-٢٢).

المسيح هو الأسد-الحمل في صعوده... بينما كان يوحنا يبكي لأنه «لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ» (٥: ٤)، قال له أحد الشيوخ: «لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ» (آية ٥). قبل الصلب، ربما كان هناك سبب لبكاء يوحنا. لكن كان من السذاجة له أن يبكي بعد الصعود. هل تبكي أنت اليوم؟ إذا كنت لا تزال تبكي، فهذا يعني أنك لم ترَ رؤية المسيح الصاعد في رؤيا ٥. نحن بحاجة إلى أن نتأمل في الأسد الذي من سبط يهوذا.

يتنبأ تكوين ٤٩: ٨-٩ بخصوص المسيح بصفته الأسد من سبط يهوذا، ولكن في سفر الرؤيا فقط يتم اخبارنا أن المسيح هو الأسد من سبط يهوذا. لقب «ٱلأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا» يعني المسيح بكونه الملك المنتصر. وكل المخلوقات الحية هي تحته. إذ لا يمكن لأحد أن يقهره؛ بل هو يقهر كل شيء.

الأسبوع الأربعون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ٥: ٦-٧ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ.

نرى في رؤيا ٥: ٥-١٠ أنه يمكننا أن نختبر المسيح ونستمتع به بكونه الأسد-الحمل. فمن ٥: ١ حتى ٦: ١، نرى رؤيا له بصفته الأسد-الحمل في وسط عرش الله وفي وسط الكائنات الحية الأربعة وفي وسط الأربعة والعشرين شيخاً في الكون، فاتحاً الختوم السبعة لتدبير الله الكوني... بالنسبة للعدو، هو الأسد؛ أما بالنسبة لنا، نحن المفديين، فهو الحمل العزيز والثمين [رؤيا ٥: ٥-٦]. فالمسيح هو الحمل الذي يتمم فداء الله، وهو الأسد الذي يحارب من أجل ملكوت الله. لأجل فداء الله، هو حمل؛ ولأجل ملكوت الله، هو أسد محارب، الأسد الذي من سبط يهوذا. فقد حارب ليفدينا، وانتصر في المعركة على العدو وأنجز الفداء لأجلنا.

قراءة اليوم

قال يوحنا المعمدان في إنجيل يوحنا: «هُوَذَا حَمَلُ ٱللهِ» (١: ٢٩)، ولكن في الرؤيا قال أحد الشيوخ: «هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلْأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا» (٥: ٥). ففي إنجيل يوحنا نرى أن المسيح جاء في الجسد كحمل الله بشكل أساسي ليرفع خطية العالم، ولكن في الرؤيا نرى أن المسيح هو الأسد-الحمل ليس فقط ليرفع الخطية بل أيضاً ليغلب ويهزم أعداءه.

بكونه الحمل، أنجز المسيح الفداء، وطهرنا من خطايانا. وبكونه الأسد، تعامل مع الشيطان. فهو كافٍ لسد احتياجاتنا وحل مشاكلنا. والآن زالت الخطيئة، وتم القضاء على الشيطان، وقد افتُدينا وأُنقذنا من يد العدو المغتصب.

إذا كنا نحب الرب، فهو الحمل بالنسبة لنا، ولكن بالنسبة لأولئك الذين لا يحبونه، فهو الأسد. هو الحمل لنا والأسد للعدو، والعالم، والأمور الخاطئة. وبما أننا نحبه وهو الحمل لنا، فلماذا يجب أن يكون أيضاً أسداً؟ هذا لأن هناك لا يزال الكثير من الأمور السلبية فينا. هو مات على الصليب بصفته حمل الله ليفدينا، ولكن حتى بعد فدائنا، لا نزال مختلطين بأمور سلبية كثيرة. لذلك، يجب أن يكون أيضاً الأسد ليتعامل مع هذه الأمور.

إن تعبير «كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ» في الآية ٦ يشير إلى أن الحمل كان قد ذُبح للتو، وأيضاً إلى أن المشهد في السموات المصور في هذا الأصحاح حدث فور صعود المسيح إلى السموات. إذ بعد أن جاز المسيح في الموت، والقيامة، والصعود، وقف في وسط العرش والكائنات الحية الأربعة. وقد كان هناك حمل مقام واقفاً أمام العرش في السماء.

لقد كان هذا الأسد-الحمل واقفاً، لا جالساً، وكانت أعينه السبعة تتقد وتبرق. وهذا يشير إلى أن عمله لم ينتهِ بعد... فيما يخص الفداء، جلس المسيح عن يمين الله في السموات بعد صعوده (عب ١: ٣؛ ١٠: ١٢)؛ ومع ذلك، فيما يتعلق بتنفيذ إدارة الله، فهو لا يزال واقفاً في صعوده.

إن الحمل الفادي واقف الآن في مركز الكون، أمام عرش الله. وهذا يكشف أن الفادي هو الآن في إدارة الله. إنه مدير الكون، الذي ينفذ تدبير الله... فالكون كله يراقب هذا المشهد. الكائنات الحية الأربعة، والأربعة والعشرون شيخاً، وربوات الملائكة، وكل الخلائق الأخرى هم في حالة يقظة وتأهب ومراقبة. هذه هي الظروف التي يعلنون فيها: «لِلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ ٱلْبَرَكَةُ وَٱلْكَرَامَةُ وَٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ» (رؤيا ٥: ١٣). هناك أسد-حمل واقف في مركز الكون بسبع أعين وامضة ومتقدة. وهو يخلصنا من صمتنا، وبرودنا، وكسلنا. ينبغي أن ترتقي وترتفع رؤيتنا لنرى هذا الحمل وهو يتمم عملاً ذا أبعاد أبدية شاسعة.

الأسبوع الأربعون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

تثنية ٣٣: ١٧ ... وَقَرْنَاهُ قَرْنَا رِئْمٍ. بِهِمَا يَنْطَحُ ٱلشُّعُوبَ مَعًا إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ...

رؤيا ٣: ١ ... هَذَا يَقُولُهُ ٱلَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ...

يقول يوحنا في رؤيا ٥: ٦ إن للحمل سبعة قرون. والقرون ترمز إلى القوة في القتال (تث ٣٣: ١٧). فالمسيح هو الحمل الفادي، ومع ذلك فله قرون للقتال. إنه الفادي المقاتل. وقتاله كامل (تام وكامل) في تحرك الله، كما يرمز إلى ذلك الرقم سبعة.

يقول سفر الرؤيا ٥: ٦ أيضاً إن للحمل «...سَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ». فالأعين هي للملاحظة والبحث... المسيح بصفته الحمل الفادي له سبعُ أعين ملاحظة وفاحصة لتنفيذ دينونة الله على الكون من أجل إتمام قصد الله الأزلي، الذي سيكتمل ببناء أورشليم الجديدة. لذلك، تنبأ عنه في زكريا ٣: ٩ كالحجر، حجر الزاوية (٤: ٧) بسبعة أعين لبناء الله... سبعة أعين المسيح هي سبعة أرواح الله المرسلة إلى كل الأرض، وهي تجول في كل الأرض (زك ٤: ١٠).

قراءة اليوم

عندما نحضر اجتماع الكنيسة، نكون تحت نوع خاص من المراقبة... فقبل أن نحضر الاجتماع، قد نتحدث بحرية، ولكن بعد الاجتماع ينظم المسيح كلامنا. وقد يحثنا في المساء، نوعًا من الصوت الداخلي بداخلنا على الذهاب إلى اجتماع. قد لا يكون تفضيلنا الطبيعي هو الذهاب، لكننا لا نستطيع تجنب الذهاب. ثم عندما نصل إلى الاجتماع، فإننا نلمس المسيح الحي. إن حقيقة المسيح بصفته الروح المحيى، والملتهب، الفاحص، والمستنير، والمراقب موجود في الكنائس.

الأرواح السبعة هي السبعة أعين التي من خلالها يعبر المسيح عن نفسه... فكلما نظر الرب إلينا بعينيه، يمكننا أن ندرك إن كان سعيداً أم غير سعيد... ومن خلال نظره إلينا، يغرس كل ما هو عليه في كياننا. أعينه السبع تحدقان فينا لغرس الله فينا.

إن أعين الحمل السبع بصفتها المنفذ لتدبير الله في العهد الجديد هي المصابيح السبعة التي تحملها المنائر السبع، الكنائس السبع، التي تضيء وتستنير باعتبارها شهادة يسوع (رؤيا ١: ٩، ١١-١٢). هذا الروح الملتهب، والحاكم، والمطهر، والمنقي، والمنتج هو المصابيح التي تحملها المنائر، أي الكنائس. وهذا يعني أن الكنائس تضيء من خلال المصابيح وأن هذه المصابيح هي الروح، الشهادة الحقيقية. فالأرواح السبعة اليوم تحكم وتطهر وتنقي وتقيم الكنائس... إذا لم نسمح للأرواح السبعة بتنقيتنا، فلن يكون للأرواح السبعة طريق للإشراق، ولن تكون هناك شهادة. إن إشراقة الأرواح السبع هو الشهادة. كلما سمحنا للروح بأن يطهرنا وينقينا، فإنه يشرق من خلالنا أكثر، وهذا الإشراق هو شهادة الكنائس. لهذا السبب نحتاج أن نفتح أنفسنا ونرحب به كل يوم ليدخل إلى كياننا لينقينا، ويحكم علينا، ويطهرنا، ويصفينا. حينها سيشرق من خلالنا، وهذا الإشراق هو شهادة الكنيسة، شهادة يسوع. إذ إن شهادة يسوع هي إشراق الأرواح السبعة من داخل جميع المؤمنين في الكنائس.

ينبغي أن نصلي: "أيها اللهب الإلهي العزيز، تعال واحكم! تعال وطهر! تعال ونقي لكي تنتج المنارة الذهبية." برحمته، نحتاج أن نكون منفتحين له. نحتاج كل يوم أن نقول للرب: "تعال. أنا منفتح لك. أفتح كل ممر في كياني لك. أنرني، افحصني من الداخل، واكشفني. أريد أن أستنير بك وأنكشف في نورك." بدلاً من إغلاق أنفسنا والاختباء منه، نحتاج أن نصلي: "يا رب، نحن منفتحون. تعال وأشرق علينا، وأشرق من داخلنا وأنر كل مسار وممر وكل زاوية في كياننا. نحن نرغب أن ننكشف ونُطهّر ونُنقى.

الأسبوع الأربعون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

زك ٣: ٩: فَهُوَذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعُ أَعْيُنٍ. هَأَنَذَا نَاقِشٌ نَقْشَهُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأُزِيلُ إِثْمَ تِلْكَ الأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٤ :١٠ :فَتَفْرَحُ أُولئِكَ السَّبْعُ، وَيَرَوْنَ الزِّيجَ بِيَدِ زَرُبَّابِلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا.

إنَّ الإشارة إلى نَقْش الحَجَر في زكريا ٣: ٩ تُشير إلى أَنَّ هذا الحَجَر هو المسيح. فالرب يسوع، بصفته حَجَر البناء، قد نُقِش عليه، أي تم التعامل معه من قِبَل الله على الصليب من أَجْل إثم شعب الله. وفي يومٍ واحدٍ، وبذلك النَقْش على الصليب، أزال الرب يسوع كل خطايا شعب الله. وهذا يُطابِق يوحنا ١: ٢٩ التي تقول: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!»... باختصار، الحَجَر ذو السبع أَعيُن في زكريا ٣: ٩ هو الحَمَل ذو السبع أَعيُن في رؤيا ٥: ٦.

قراءة اليوم

تقول زكريا ٤: ٢: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَكُوزُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَسَبْعَةُ سُرُجٍ عَلَيْهَا...». في ٣: ٩ حَجَر البناء له سبع أَعيُن، وفي هذه الآية المنارة لها سبعة سُرُج. وهذا يَكشِف أَنَّ المنارة تُساوي الحَجَر. فكلاهما، الحَجَر والمنارة، هما المسيح. الحَجَر هو للبناء، والمنارة هي للنور وللإنارة. فعلَى الحَجَر توجد سبع أَعيُن، وعلى المنارة توجد سبعة سُرُج. ومن ثم، فإن السبعة سُرُج للمنارة يجب أَنْ تكون هي السبع أَعيُن التي على الحَجَر.

السبع أَعيُن التي على الحَجَر هي «أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا» (زك ٤: ١٠). هذه الآية تُطابِق رؤيا ٥: ٦، التي تتكلّم عن السبع أَعيُن التي للحَمَل، والتي هي سبعة أرواح الله المُرسَلة إلى كل الأرض. وهذا يُشير إلى أَنَّ أَعيُن الله السبع هي سبعة أرواح الله. كما يُوحي زكريا ٤: ٤-٦ بأن السبع أَعيُن، التي هي السبعة سُرُج، مُرتبِطة بالروح. بعد التكلُّم عن سبعة سُرُج على منارة ذهبية في الآية ٢، سأل زكريا الملاك في الآية ٤: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟». هنا، في الواقع، كان زكريا يسأل عن أهمية المنارة الواحدة ذات السبعة سُرُج. في الآية ٦ أجاب الملاك: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرُبَّابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ». وهذا يُشير بوضوح إلى أَنَّ المنارة الواحدة ذات السبعة سُرُج هي «رُوحِي»، روح الله. هنا السبعة سُرُج تَرمُز إلى سبعة أرواح الله. وهذا لأن سِفر الرؤيا يُشير إلى أَنَّ سبع أَعيُن الله، التي هي السبعة سُرُج، هي سبعة أرواح الله... يَكشِف زكريا أَنَّ سبع أَعيُن الله، التي هي السبعة سُرُج على المنارة، هي أيضًا السبع أَعيُن التي على الحَجَر. فبواسطة السبع أَعيُن، يَرتبِط المسيح كونه الأسد والحَمَل اللذين كُشِف عنهما في رؤيا ٥ بالحَجَر المُتكلَّم عنه في زكريا ٣. لذلك، فإن الواحد ذو السبع أَعيُن ليس فقط الأسد-الحَمَل بل هو أيضًا الحَجَر. هو الأسد-الحَمَل-الحَجَر؛ الأسد ليُدمِّر العدو، والحَمَل ليَفدينا، والحَجَر ليَبني بيت الله.

بَعْد موتهِ وقيامتهِ، أصبح العصر هو عصر الكنيسة، التي هي بناء الله. ولبناء الكنيسة، المسيح هو الصخرة (قارن مع مت ١٦: ١٨).

إنَّ إتمام بناء الله يتطلّب دينونته. وتتم دينونة الله من خلال كون المسيح هو الواحد ذو السبع أَعيُن الملتهبة ليَحرِق، ويُنير، ويَبحَث، ويُطهِّر، ويُنقينا. وفي النهاية، تَغرِسنا هذه الأَعيُن الملتهبة بكل ما هو عليه، وتُحوِّلنا أيضيًا إلى كيانهِ. مدينة أورشليم الجديدة بأكملها سيكون لها نَفْس جوهر ومظهر الله. فمظهر الله الجالس على العرش في رؤيا ٤ هو من يَشب (رؤ ٤: ٣)، ومَظهَر أورشليم الجديدة، وخاصة سُورَها... هو أيضًا من يَشب (٢١: ١١، ١٨-١٩). وهكذا، فإن جوهر ومظهر الله والمدينة هما نفس الشيء. وهذا يُمكِن تحقيقه من خلال جَعْل الله يُصاغ فينا عن طريق النَقْل.

الأسبوع الأربعون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ١: ٤: يُوحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.

٤ :٥ : وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ.

في سِفر الرؤيا، يَختلِف ترتيب الله الثالوث عما هو موجود في إنجيل متّى. في متّى ٢٨: ١٩، الترتيب هو الآب والابن والروح القدس. ولكن في رؤيا ١: ٤ و٥، تم تغيير هذا الترتيب؛ حيث ذُكِرت السبعة الأرواح في المرتبة الثانية بدلاً من الثالثة. وهذا يَكشِف عن أهمية الوظيفة المُكثفة لروح الله السُباعي. وتتأكد هذه النقطة من خلال التأكيد المتكرر على كلام الروح في ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢؛ ١٤: ١٣؛ و٢٢: ١٧. في بداية الرسائل، يُذكَر الآب والابن فقط، اللذان يَمنحان النعمة والسلام للمُتلقِّين. أما هنا، فقد شَمَل الروح أيضًا، ومنه تُمنَح النعمة والسلام للكنائس. وهذا يُشير أيضًا إلى الحاجة الماسة للروح في تحرك الله لمواجهة تدهور الكنيسة.

قراءة اليوم

في سِفر الرؤيا، يَحتَّل الروح المرتبة الثانية في ترتيب الثالوث الإلهي... لأن العصر في هذا السِّفر قد تَغيَّر من عصر الابن إلى عصر الروح... العصر هو عصر الروح، وفي هذا العصر تم تكثيف الروح.

بما أَنَّ الروح في ١: ٤ هو روح الله المُكثَّف، فإنه يُدعَى «السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ». السبعة أرواح هُم بلا شك روح الله لأنهم مُصنَفون ضمن الثالوث الإلهي في الآيتين ٤ و٥... الرقم سبعة هنا لا يُشير إلى سبعة أرواح مختلفة بل إلى روحٍ واحدٍ سُباعي الأضعاف.

الرقم سبعة هو رقم الاكتمال في تدبير الله، بينما الرقم اثني عشر هو رقم الاكتمال في إدارة الله الأبدية. على سبيل المثال، خلق الله الأرض في ستة أيام بالإضافة إلى يوم سبت واحد... ومن أجل تَحرُّك الله اليوم، فإن للكنيسة الرقم سبعة. في سفر الرؤيا، الأختام السبعة، والأبواق السبعة، والجامات السبعة كلها من أَجْل تَحرُّك الله التدبيري. وهكذا، فإن الروح السُباعي هو الروح المُكثَّف في تَحرُّك الله اليوم.

من حيث الجوهر والوجود، روح الله واحد؛ أمّا في الوظيفة المُكثَّفة وعمل تدبير الله، فإنه سُباعي. إنه مِثل المنارة في زكريا ٤: ٢؛ فَمِن حيث الوجود هي منارة واحدة، ولكن من حيث الوظيفة هي سبعة مصابيح. في الوقت الذي كُتِب فيه سفر الرؤيا، كانت الكنيسة قد تدهورت، وأصبح العَصر مُظلِمًا. لذلك، كانت هناك حاجة إلى روح الله المُكثَّف سُباعيًا من أَجْل تَحرُّك الله وعمله على الأرض. جميعنا يَعرِف المصابيح ذات الثلاث درجات، وهي مصابيح يُمكِن تحويلها إلى ثلاث درجات متتالية من الإضاءة... وبالمثل، كانت المصابيح السبعة على المنارة تُمثِّل النور المُكثَّف سُباعيًا. في الأناجيل الأربعة، كان روح الله أُحاديًا لأنه في ذلك الوقت لم تَكُن هناك حاجة إلى الكثير من الضوء. ومع ذلك، بعد تدهور الكنيسة وصيرورة العَصر مُظلمًا للغاية، كانت هناك حاجة لأن يتَكثَّف الروح القدس سُباعيًا. وبهذه الطريقة صار روح الله الواحد هو الروح السُباعي. من حيث الوجود، الروح القدس واحد، مِثل المنارة في زكريا؛ أمّا من حيث الوظيفة، فالروح القدس سبعة.

السبعة أرواح لله هي الأَعيُن السبع للحَمَل (رؤ ٥: ٦؛ زك ٣: ٩؛ ٤: ١٠). أَعيُننا هي من أَجْل تَحرُكنا؛ فإذا كُنّا عميانًا، يَصعُب علينا جدًا أَنْ نتَحرَّك. في تَحرُّك الله اليوم، للمسيح بصفتهِ حَمَل الله سبع أَعيُن. الأَعيُن السبع للحَمَل هي أيضًا للمراقبة، والملاحظة، وبَثّ الحياة... كيف تُدرِك أَنَّ شخصًا ما يُحبَك؟ الحُب يُنقَل عَبْر العينين... عندما يَنظُر المسيح إلينا بأعينهِ السبع، قد نَرتعِب في البداية؛ ولكن في النهاية، ستَبُث هذه الأَعيُن السبع عنصر المسيح فينا.

الأسبوع الأربعون اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤ ٥: ٩-١٠: وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا للهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ.

في رؤيا ٥: ٩-١٠، نرى الشيوخ يترنمون بترنيمة تسبيح جديدة للحَمَل... الترنيمة هنا جديدة لأن الحَمَل الذي تُسَبِّحه كان قد ذُبِح للتو. هذه الترنيمة الجديدة تُسَبِّح استحقاق الحَمَل... في الكون بأسرهِ، لا يوجد أحد مستحق أَنْ يَفتَح سِرّ تدبير الله إلّا المسيح، الأسد الغالب والحَمَل الفادي. بصفتهِ الأسد الغالب، قد هَزَم الشيطان لأَجْل الله، وبصفتهِ الحَمَل الفادي، قد أزال الخطيّة لأجلنا. هو الوحيد المُؤهَّل لكَشْف وتنفيذ سِرّ تدبير الله.

قراءة اليوم

مُخلِصنا هو الحَمَل والأسد في آنٍ واحد. هذا الشخص هو المُستحِق لفَتْح السِّفر. وبمعزَل عنه، لا يوجد أحد في الكون مُستحِق لفَتْح السِّر، سِرّ تدبير الله. لكن الأسد-الحَمَل مُستحِق لأنه أنجز الفداء وربح النُصرة على الشيطان. وبصفتهِ الشخص الذي أتى بسلطان الله إلى الأرض، فهو الأسد الغالب من سِبط يهوذا، وهو الحَمَل الذي أنجز فداءً كاملاً لشعب الله المختار. لذلك، هو مُؤهَّل تمامًا لفتح سِرّ تدبير الله... يَفشَل معظم المسيحيين في إدراك أنه مُستحِق لفتح ختوم سِرّ تدبير الله. هذا الجانب من استحقاق الرب كوني ولا يُقاس. وبالطبع، المسيح مُستحِق لتسبيحنا؛ هو مُستحِق حتى لحياتنا ذاتها. ومع ذلك، يجب أَنْ نُدرِك أنه وفقًا لرؤيا ٥، فإن استحقاق المسيح هو مسألة كونه مؤهلًا لفتح سِرّ تدبير الله. الكون هو سِرّ لا يستطيع العلماء فك رموزه. إنهم ببساطة لا يَعرِفون معنى أو غرض الكون لأنه سِرّ محجوب عنهم. لكن المسيح مُستحِق لفتح هذا السِّر، لأنه مُستحِق لفتح ختوم تدبير الله.

السِّفر هو لفة من ورق المخطوطات أو مواد أخرى. ولأن السِّفر ملفوف، فمن الصعب تحديد طوله. السِّفر في رؤيا ٥ طويل بشكلٍ أبدي. المسيح وحده هو المُستحِق لفتح هذا السِّفر الطويل أبديًا... سنحتاج إلى الأبدية لرؤية كل ما يتضمنه. عندما نكون في أورشليم الجديدة، سنَظِل نقرأ محتويات السفر. وللأبد سنقول: «الآن أرى شيئًا أكثر...». عندما نكون في الأبدية، قد نقول: «إنَّ مفاجأة الرب (في فتح السفر) أبدية. ومع أننا الآن في الأبدية، لا نزال لا نستطيع رؤية النهاية».

لقد نال المسيح من الله السلطان لإدارة الكون بأسرهِ (الآيات ١، ٦-٧). المسيح هو المُدبِّر الحقيقي للسماوات وكل الأمم على الأرض. في متّى ٢٨: ١٨، قال الرب للتلاميذ إنَّ كل سلطان قد أُعطي له في السماء وعلى الأرض. في رؤيا ٥، وقف المسيح بصفته الحَمَل القائم وسط الحيوانات الأربعة والشيوخ. والجالس على العرش كان يَمسِك سِفرًا مختومًا بسبعة ختوم. كان الله جالسًا على العرش يَمسِك بهذا السِّفر، وهو جدول إدارته في الكون بأسرهِ. هذا السِّفر يَشبِه جدولًا زمنيًا لما سيَحدُث من صعود المسيح إلى أورشليم الجديدة. الختوم السبعة التي خُتِم بها السِّفر هي في الواقع محتوياته. هذه الختوم السبعة هي أسرار الكون السبعة، التي هي سِرّ تدبير الله. المسيح بصفته الأسد-الحَمَل مُؤهَّل لفتح السِّفر، أي لفتح سِرّ تدبير الله وتنفيذه. وهذا يشير إلى أَنَّ المسيح هو الشخص الذي نال السلطان لإدارة الكون بأسرهِ. علينا جميعًا أَنّ نَعبُد المسيح بصفتهِ المُدبِّر، بصفته الشخص في السماوات الذي يُدير كل الأشياء لإتمام تدبير الله.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق . *Living Stream Ministry 2026©*